

دليل قرية بيت حسن



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي:
<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

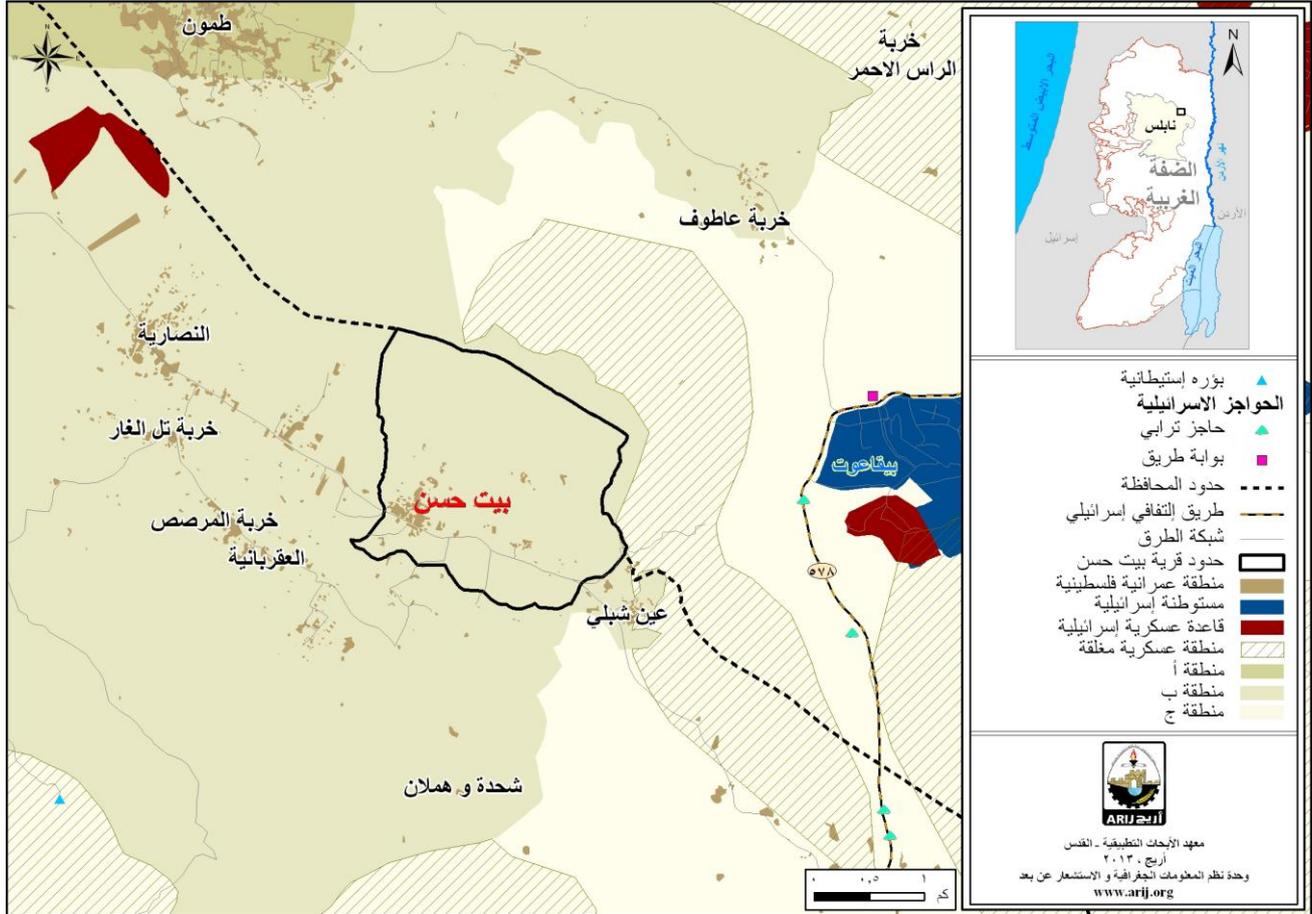
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
7	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
9	قطاع الزراعة.....
11	قطاع المؤسسات والخدمات.....
11	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
13	الأوضاع البيئية.....
14	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
15	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت حسن.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
18	المراجع.....

دليل قرية بيت حسن

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية بيت حسن، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شمال شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 13.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق والشمال طمون، ومن الغرب النصارية، ومن الجنوب العقرباتية ووعين شبلي (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية بيت حسن



تقع قرية بيت حسن على ارتفاع 29 متراً تحت سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 294.9 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 21 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 55% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية بيت حسن حوالي 4,281 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعرفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي في بيت حسن عام 1996 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يوجد 3 موظفين. ويوجد للمجلس مقر دائم ملك. ويقع ضمن مجلس خدمات الأعرار الوسطى المشترك. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- تركيب شبكة الكهرباء أو المولدات.
- شق وتأهيل وتعبيد الطرق، وتقديم الخدمات العامة.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل مشاريع ودراسات.
- توفير شبكة صرف صحي.

نبذة تاريخية

سميت قرية بيت حسن بهذا الاسم نسبة إلى شخص يدعى "حسن" سكن المنطقة وكان يمتلك بيتا في القرية، وأطلقوا عليها منذ ذلك الحين اسم بيت حسن. ويعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى العام 1948 م. ويعود أصل سكان القرية إلى قيسارية وحيفا ويافا ومن مناطق عام 1948م (مجلس قروي بيت حسن، 2013)(أنظر الصورة رقم 1).

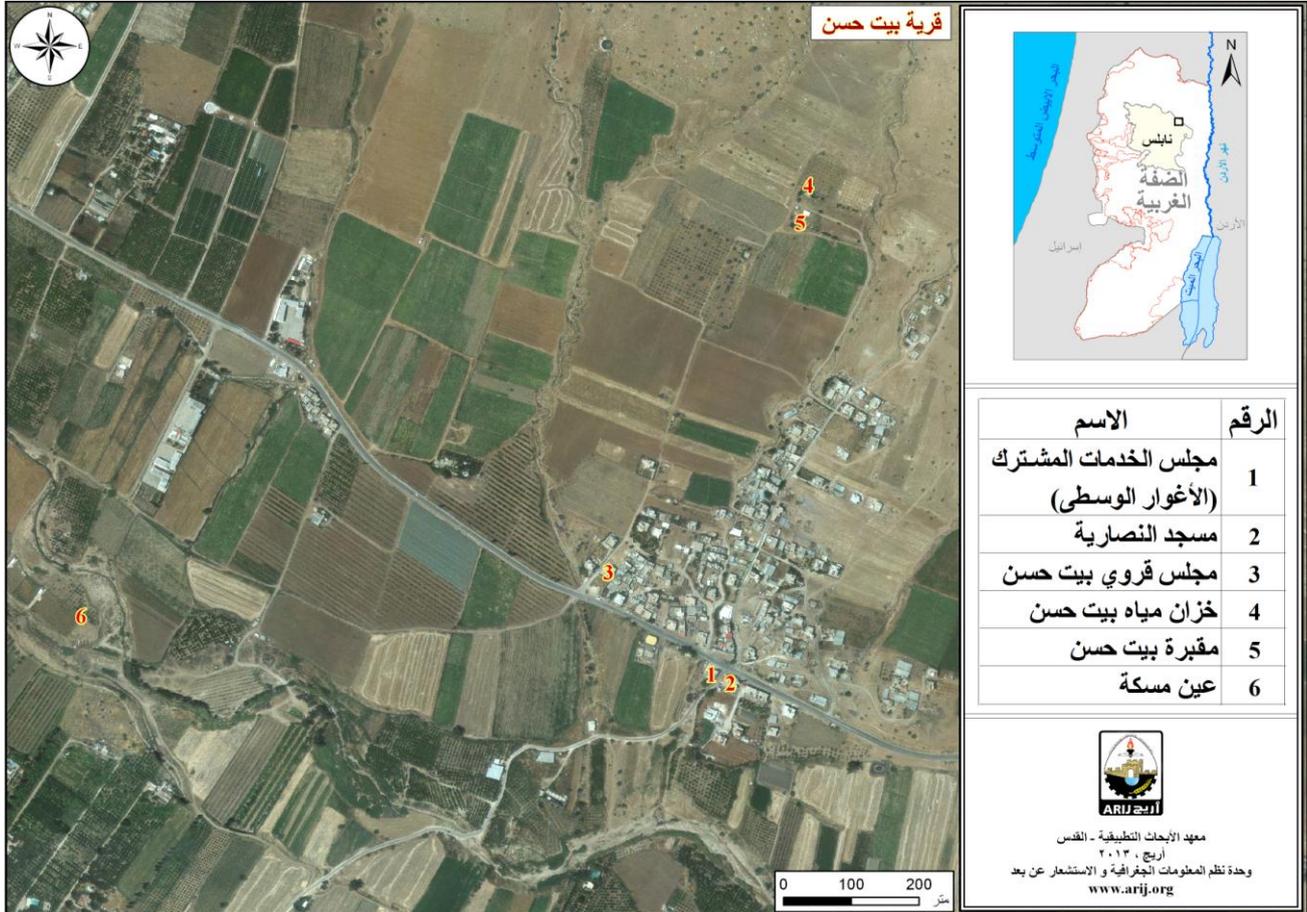
صورة 1: منظر من قرية بيت حسن



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية بيت حسن مسجد واحد، وهو: مسجد النصرارية. كما يوجد عدة أماكن ومناطق أثرية في القرية، منها: نبع عين مسكه القديم وعين يعقوب (مجلس قروي بيت حسن، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية بيت حسن



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية بيت حسن بلغ 1,105 نسمة، منهم 555 نسمة من الذكور، و550 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 190 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 206 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية بيت حسن لعام 2007، كان كما يلي: 40.6% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 55.4% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و4% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100.9:100، أي أن نسبة الذكور 50.2%، ونسبة الإناث 49.8%.

العائلات

يتألف سكان قرية بيت حسن من عدة عائلات، منها: عائلة حمدان، عائلة اشتيه، عائلة أبو سعدة، عائلة أبو عطوي، عائلة أبو سويرح، عائلة صويلح، عائلة دملخي، عائلة مساعيد وغيرها (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية بيت حسن عام 2007، حوالي 10.6%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 79.7%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 18.4% يستطيعون القراءة والكتابة، و25.5% انهوا دراستهم الابتدائية، و26.9% انهوا دراستهم الإعدادية، و10.1% انهوا دراستهم الثانوية، و8.2% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية بيت حسن، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية بيت حسن (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	17	64	105	115	48	17	26	-	-	-	1	393
إناث	67	82	98	99	32	11	11	-	-	-	2	402
المجموع	84	146	203	214	80	28	37	-	-	-	3	795

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية بيت حسن في العام الدراسي 2012/2011، فلا يوجد في القرية أية مدارس أوروضات للأطفال يتم إدارتها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). لذلك فإن الطلاب يتوجهون إلى مدارس القرى المجاورة، منها: النصارية والعقربانية (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

كما يواجه قطاع التعليم في قرية بيت حسن بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، منها:

- عدم توفر أية مدارس أوروضات للأطفال في القرية.
- بعد المدارس عن التجمع.
- صعوبة المواصلات وتكلفتها على الطلاب.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية بيت حسن عيادة طبيب عام خاصة فقط. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمع، فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى ريفديا، والمستشفى الوطني ومستوصف الرحمة في مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 18 كم (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

كما يواجه قطاع الصحة في قرية بيت حسن الكثير من المشاكل والعقبات (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، أهمها:

- عدم توفر سيارة إسعاف.
- عدم وجود مركز صحي مؤهل يخدم التجمع.
- تكلفة المواصلات للوصول إلى المراكز الصحية في مدينة نابلس.

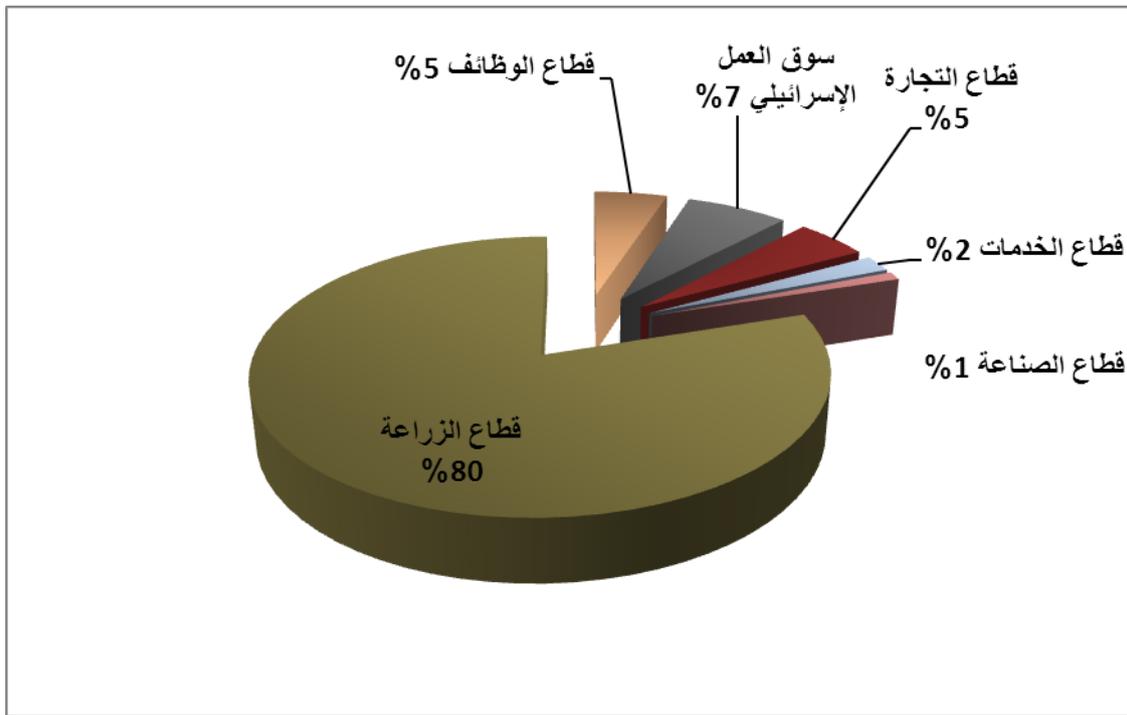
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية بيت حسن على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة حيث يستوعب 80% من القوى العاملة (مجلس قروي بيت حسن، 2013)(انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت حسن، كما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 80% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 7% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية بيت حسن



المصدر: مجلس قروي بيت حسن، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية بيت حسن 4 بقالات، مخبز، ملحمة، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة، محل واحد للصناعات المهنية (حدادة، نجارة،.....الخ)(مجلس قروي بيت حسن، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية بيت حسن لعام 2013 إلى 35%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي: القطاع الزراعي (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 30.4% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 84.7% يعملون). وكان هناك 69.4% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 45.5% من الطلاب، 42% من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 2).

جدول 2: سكان بيت حسن (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبيّن	غير نشيطين اقتصادياً						نشطون اقتصادياً				الجنس
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
393	0	166	2	0	29	2	133	227	33	0	194	ذكور
402	1	386	1	0	37	232	118	15	4	0	11	إناث
795	1	552	3	0	66	232	251	242	37	0	205	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

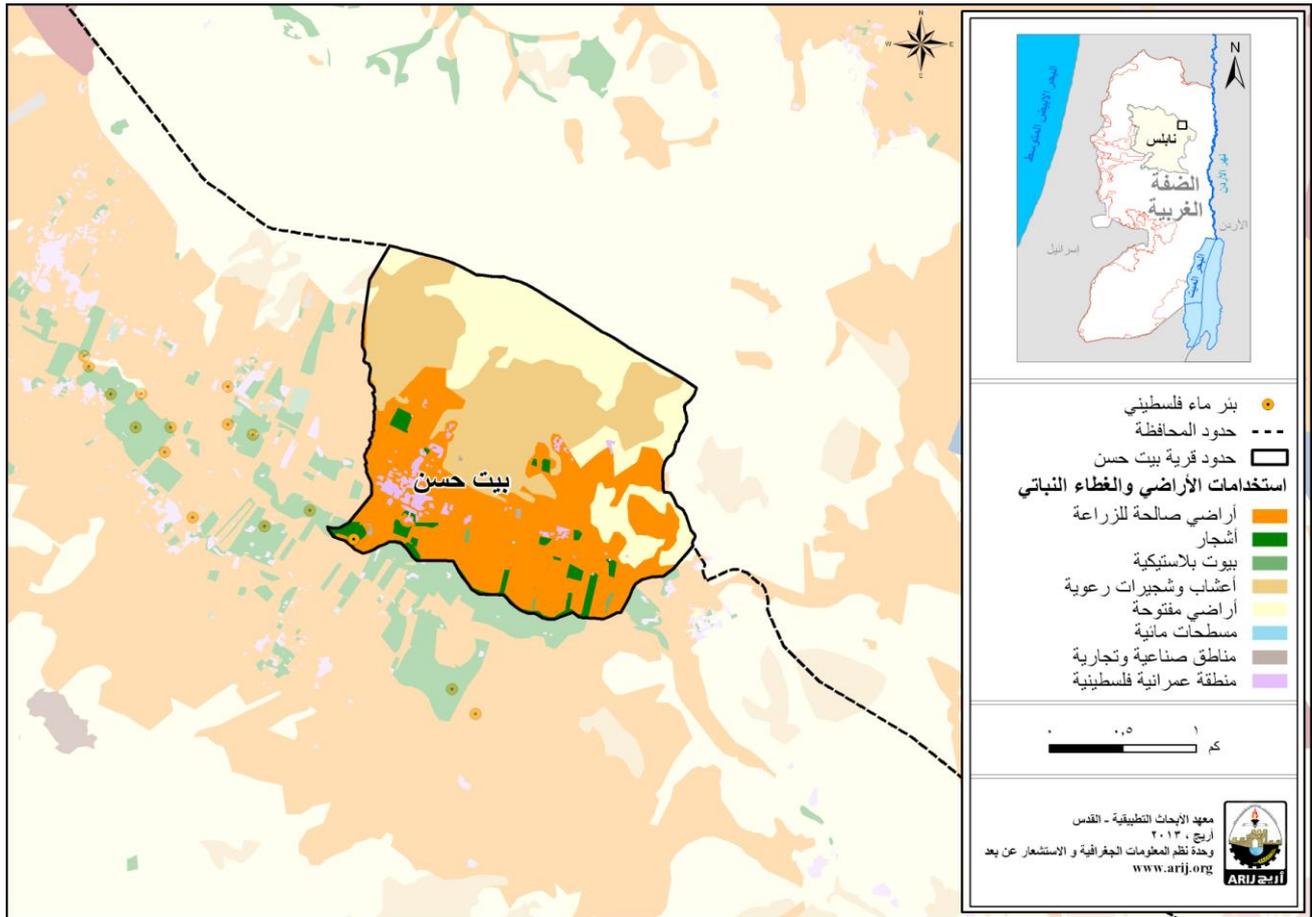
تبلغ مساحة قرية بيت حسن حوالي 4,281 دونماً، منها 3,163 دونم هي أراض قابلة للزراعة و97 دونماً أراض سكنية (انظر الجدول رقم 3، وخريطة رقم 3).

جدول 3: استعمالات الأراضي في قرية بيت حسن (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (3,163)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
0	6	1,015	0	0	1,639	1,381	8	135	97	4,281

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية بيت حسن



أما بالنسبة لأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية بيت حسن، يعتبر البصل الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية، حيث يزرع 20 دونم مروى. كما يوجد في قرية بيت حسن 51 دونم من البيوت البلاستيكية (مديرية زراعة نابلس، 2010).

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محدداً حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 60% من سكان قرية بيت حسن يقومون بتربية المواشي، مثل الأغنام (مجلس قروي بيت حسن، 2013). أما بالنسبة لإحصائيات وزارة الزراعة، فيوجد 95 رأس من الأغنام فقط في قرية بيت حسن (مديرية زراعة نابلس، 2010).

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 20 كم طرق زراعية (مجلس قروي بيت حسن، 2013) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية بيت حسن وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	5
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	-
غير صالحة	5

المصدر: مجلس قروي بيت حسن، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية بيت حسن بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، منها:

- عدم توفر خطوط مياه ناقلية إلى الأراضي الزراعية.
- عدم توفر رأس المال.
- عدم توفر برك مياه تساعد في الزراعة.
- ارتفاع أسعار المدخلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية بيت حسن أية مؤسسات حكومية. ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، منها:

- مجلس قروي بيت حسن: تأسس عام 1996م، وتم ترخيصه لاحقا في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- الجمعية التعاونية الزراعية: تأسست عام 2007م، من قبل وزارة الداخلية، تقوم بتوزيع أعلاف على المزارعين وتقديم خدمات إرشادية تتعلق بالثروة الحيوانية.

البنية التحتية والمصادر الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية بيت حسن شبكة كهرباء عامة منذ عام 1996م. وتعتبر الشركة القطرية الإسرائيلية المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. كما أن هناك بعض المشاكل التي تواجه التجمع في قطاع الكهرباء، أهمها: ضعف القدرة الكهربائية. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 40% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

النقل والمواصلات

يوجد في قرية بيت حسن 10 تكسيات تقوم بنقل المواطنين، وفي حال عدم توفر وسائل مواصلات في القرية، فإن السكان يستخدمون السيارات الخاصة ومكتب تاكسي النصارية. ومن العوائق التي تواجه سكان القرية أثناء التنقل، وجود حواجز عسكرية أو ترابية، و قلة المركبات في التجمع والخدمات التي تقدمها (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 11.5 كم من الطرق الرئيسية و9 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي بيت حسن، 2013)(أنظر الجدول رقم 5).

جدول 5: حالة الطرق في قرية بيت حسن

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
3	4	1. طرق جيدة ومعبدة.
2.5	3.5	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
3.5	4	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي بيت حسن، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية بيت حسن بالمياه من خلال مصادر ذاتية متمثلة بالأبار الارتوازية الموجودة في القرية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1986م، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 90% (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 72 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية بيت حسن حوالي 159 لترا/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية بيت حسن لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 40% (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية بيت حسن 95 لترا في اليوم (مجلس قروي بيت حسن، 2013). كما يوجد في قرية بيت حسن نبع بالإضافة إلى خمسة آبار يتم استخدامها لتزويد القرية بالمياه بالإضافة إلى الزراعة. كما يوجد في القرية خزانان للمياه العامة بسعة 200 متر مكعب و60 متر مكعب (مجلس قروي بيت حسن، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 3.5 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

الصرف الصحي

يتوفر في قرية بيت حسن شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2012. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 50% (مجلس قروي بيت حسن، 2013). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 95 متراً مكعباً، والتي تعادل 34.6 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 76 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

النفائيات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفائيات الصلبة لمنطقة أريحا الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفائيات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفائيات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفائيات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفائيات مقدارها 10 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية بيت حسن من خدمة إدارة النفائيات الصلبة، حيث يتم جمع النفائيات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 17 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع (مجلس قروي بيت حسن، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفائيات إلى مكب زهرة الفنجان، الذي يبعد حوالي 60 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفائيات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي بيت حسن، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفائيات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفائيات الصلبة في قرية بيت حسن 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفائيات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية بحوالي 0.9 طن، أي بمعدل 318 طناً سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية بيت حسن كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- شبكة المياه العامة قديمة حيث أن نسبة الفاقد تصل إلى 40%.

إدارة المياه العادمة

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي في قرية بيت حسن، يتم التخلص منها دون معالجة في المناطق المفتوحة حيث لا تتوفر في القرية أي محطة لمعالجة المياه العادمة. بالإضافة إلى أن استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في جزء من القرية، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكارة صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفائيات الصلبة

لا تعاني قرية بيت حسن من مشاكل في إدارة النفائيات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفائيات الصلبة بعملية جمع النفائيات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفائيات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية بيت حسن

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تصنيف جميع أراضي قرية بيت حسن والبالغ مساحتها 4,281 دونما كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية وتبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية (انظر الجدول رقم 6).

جدول 6: تصنيف الأراضي في قرية بيت حسن اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	4,281	100
مناطق ج	0	0
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	4,281	100

المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

قرية بيت حسن وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

بالرغم من عدم وجود مستوطنات ومعسكرات إسرائيلية مقامة على أراضي قرية بيت حسن في الوقت الحالي، إلا أن هذه القرية الفلسطينية لم تسلم من ممارسات الاحتلال الإسرائيلي، فالمستوطنات والمعسكرات والحوجز العسكرية الإسرائيلية ليست بعيدة عنها، حيث تحيط المستوطنات الإسرائيلية بالقرية من الجهتين الشرقية والجنوبية، فمن الجهة الشرقية توجد مستوطنة "بيقاعوت" الإسرائيلية على أراضي قرية طمون المجاورة، بينما من الجهة الجنوبية توجد مستوطنة "حمرا" الإسرائيلية على أراضي قرية فروش بيت دجن المجاورة، حيث شكلت هذه المستوطنات مصدراً للانتهاكات والاعتداءات على القرى الفلسطينية المجاورة.

كذلك فقد أقامت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال السنوات السابقة قواعد عسكرية على أراضي قرية النصارية المجاورة، حيث تم إخلاؤها عام 2005 ضمن خطة الانسحاب الأحادي الجانب من مستوطنات شمال الضفة بحسب معلومات مجلس قروي النصارية.

الحوجز العسكرية الإسرائيلية في قرية بيت حسن

أما بالنسبة للحوجز العسكرية الإسرائيلية فقد عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 على إقامة حاجزين عسكريين أحدهما جنوب شرق قرية بيت حسن والآخر غربها. حيث تأثرت قرية بيت حسن والقرى المجاورة لها من حاجز عسكري دائم في الجهة الشرقية هو (حاجز الحمرا) على الطريق الرئيسي رقم 57 الخاضع للسيطرة الإسرائيلية، وهو الطريق الذي يربط مناطق الأغوار وأريحا بالمحافظات الشمالية وخصوصاً محافظتي نابلس وطوباس، حيث يمر هذا الطريق الهام بقرية بيت حسن. ويعتبر (حاجز الحمرا) الواقع بالقرب من مستوطنة (حمرا) الإسرائيلية من أهم وأصعب الحوجز العسكرية المقامة في الضفة الغربية، نظراً للموقع الاستراتيجي الذي يحتله، حيث يعتبر بوابة مناطق الأغوار بالنسبة للقادمين من المحافظات الشمالية، وقد كان هذا الحاجز موقعاً مهماً من مواقع التنكيل بالفلسطينيين لأكثر من 12 عاماً، حيث شهد حالات إطلاق نار وقتل واعتقال واحتجاز ومنع مرور وتأخير بحق المواطنين الفلسطينيين الذين كانوا ينتقلون من خلال هذه المنطقة. كذلك فقد عانى المزارعون طويلاً من إغلاق هذا الحاجز الواقع في منطقة الأغوار والتي تشكل السلة الغذائية للفلسطينيين، حيث تسبب في ازدياد معدلات الفقر والبطالة في هذه المناطق، وأضر كثيراً بالوضع الاقتصادي فيها بسبب الاغلاقات المتكررة. ولا يزال هذا الحاجز قائم في منطقة فروش بيت دجن المجاورة، لكن قوات الاحتلال خفتت من اعاقه حركة المواطنين الفلسطينيين في ظل هدوء الأوضاع الميدانية في الوقت الحالي.

أما الحاجز الآخر الذي تأثرت منه القرية فهو حاجز الباذان غير الدائم في الجهة الغربية على الشارع الرابط بين بيت حسن ومدينة نابلس، وقد كان لهذا الحاجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في فترة الانتفاضة وما بعدها حيث كان مسرحاً لكثير من الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين كما وعمل على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس وقراها مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية. لاحقاً قامت قوات الاحتلال بإزالة هذا الحاجز من منطقة الباذان.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية بيت حسن

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتطبيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها. وعلى أراضي قرية بيت حسن صادرت سلطات الاحتلال المزيد من أراضي القرية وذلك لشق الطريق الالتفافي الإسرائيلي الرئيسي رقم 57 والذي يربط بين محافظة نابلس ومنطقة الأغوار ويخضع للسيطرة الإسرائيلية ومقام عليه حاجز الحمر الدائم، ويمتد هذه الطريق بطول حوالي 2 كم على أراضي قرية بيت حسن.

وتجدر الإشارة بأن الخطر الحقيقي للطرق الالتفافية يكمن في ما يعرف بمساحة الارتداد أو (Buffer Zone) التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على طول امتداد تلك الطرق والتي عادة ما تكون 75 متر على جانبي الشارع.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية بيت حسن

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي بيت حسن بتنفيذ القليل من المشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (مجلس قروي بيت حسن، 2013) (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: المشاريع التي نفذها مجلس قروي بيت حسن خلال خمسة سنوات الماضية

اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تعبيد طرق داخلية	بنية تحتية	2008	مجلس الوزراء
مشروع معالجة المياه العادمة	بنية تحتية	2009	الاتحاد الأوروبي
مشروع بناء سلاسل حجرية	بنية تحتية	2009	USAID
مشروع بناء سلاسل حجرية	بنية تحتية	2010	USAID
مشروع خزان معدني وخط ناقل	بنية تحتية	2010	الممثلة الهولندية
مشروع تشغيل أيدي عاملة	خدماتي	2010	الاتحاد الأوروبي
مشروع تعبيد طرق داخلية بطول 4 كم	بنية تحتية	2011	جاিকা
مشروع رفع القدرة الكهربائية	بنية تحتية	2011	جاিকা
مشروع بناء اسمنتية	بنية تحتية	2011	الممثلة الهولندية
مشروع صب اكتاف الشوارع	بنية تحتية	2010-2011	الاتحاد الأوروبي
مشروع العمل مقابل المال	خدماتي	2007-2011	الاتحاد الأوروبي

المصدر: مجلس قروي بيت حسن، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي بيت حسن، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانه، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. الحاجة إلى العمل على إنشاء مدرسة للإناث.
2. الحاجة إلى توفير مشروع للقطاع الحيواني من توزيع أعلاف وأدوية وعلاج ولقاحات.
3. الحاجة إلى إنشاء برك زراعية إسمنتية سعة 200 كوب.
4. الحاجة إلى إنشاء خزان مياه عدد 2 مع تأهيل الشبكة.
5. الحاجة إلى العمل على تأهيل الطرق بطول 6 كم.
6. الحاجة إلى إنشاء حديقة عامة.
7. الحاجة إلى تشغيل المركز الصحي بشكل دائم.
8. الحاجة إلى رفع مستوى الدخل لسكان القرية من خلال توزيع 100 رأس من الغنم، 70 دونم ريشت، و 70 دونم حماموت.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 8، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 8: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية بيت حسن

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			28.5 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*			2 كم
4	تركيب شبكة مياه جديدة			*	
5	ترميم/ إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية		*		تأهيل بئرين، ونبع واحد
6	بناء خزان مياه	*			300 متر مكعب
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			2 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			25 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة	*			مركز صحي
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة			*	
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			بناء مدرسة أساسية مختلطة
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة العقربانية الثانوية المختلطة
3	تجهيزات تعليمية (مختبرات حاسوب)	*			لجميع المدارس
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			3500 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه	*			50 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي		*		70 براكس
4	خدمات بيطرية		*		
5	أعلاف وتين للماشية	*			300 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*			60 بيت بلاستيكي
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحة		*		
9	نباتات ومواد زراعية		*		

7.5[^] كم طرق رئيسية، 6 كم طرق داخلية، 15 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي بيت حسن، 2013

المراجع

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي بيت حسن، 2013.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين.